

مكتبة الشير لنشر تراث الإمام ابى العزائم تقدم

# البشير ابو العزائم

رجلٌ من آل العزائم

1991 1922

سعيد ابوالعزائم

## مقدمة

..\*.\*

من الوفاء أن نذكرَ الفضلَ لأهله  
و من الواجب أن نسجلَ ذلك الوفاء  
و قد كانت حياة الوالد

السيد/ محمد البشير ماضى ابوالعزائم

وفاءً من البداية .....  
وواجباً يؤديه حتى النهاية .....

# البشيرُ إنساناً

---

السماحة المطلقة سماحة الوجه وسماحة الفؤاد والعطاء بلا نهاية عطاء عند المقدرة وعطاء عند الاحتياج والتواضع الجَم وانكار الذات هكذا كان البشير وهكذا كانت بدايته, انسانا يعيش بين الناس بقلبه يفيض حبا ورحمة, يحب الناس ويحب الخير للناس جميعا, يبذل الخير للناس جميعا ويؤثر على نفسه ويعطى الناس جميعا وكما قال الله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم" ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون "

فقد كان البشير لاخوف عليه, لاخوف عليه وهو صغير بين والديه واخوته ولا خوف عليه وهو بين أقرانه وزملائه ولا خوف عليه وهو بين اهله وبنيه, كان والده وهو الرجل الصالح التقى وقد بدأ القلق يساوره على ابنه البشير حيث حان ميعاد سداد مصروفات الدراسة ولم يكن مع الوالد ما يكفيه من السداد, وفي هذه الاثناء اذ به يقرأ فى الصحف أن ملك البلاد فى ذلك الوقت (الملك فؤاد) قرر أن يعفى الثلاثة الاوائل فى كل صف من المصاريف الدراسية بمناسبة شفاؤه فما كان من الوالد إلا أن هلل وكبر باسم الله حيث كانت هذه المرة من المرات النادرة التى كان البشير فيها من الثلاثة الاوائل فى المدرسة , وهكذا اطمئن قلب الوالد وأيقن أن ابنه البشير نوحظ

عند الله كبير وأنه لا خوف عليه , ولقد استمر حال البشير مع والده على هذا المنوال كلما جد من الاحداث ما يثير قلق الوالد على البشير , نجد الوالد قد اطمأن على البشير , ويظهر ذلك عندما انهى البشير دراسته الابتدائية وقد تأهل ليلتحق بالدراسة الثانوية التى بالتالى تؤهله للجامعة , ولأن الالتحاق بالدراسة الثانوية حين ذاك كانت تكلف الوالد الكثير من المصاريف فنجد الوالد يخبر البشير أنه لا يستطيع الحاقه بالدراسة الثانوية مثل اخويه حيث أن المصاريف قد فاقت طاقته وأنه يطلب من البشير التضحية كعادته دائما وأن يلتحق بالمدارس الصناعية التى تطلب مصروفات قليلة , وذلك تخفيفا لأعباء الأسرة المالية , وقد أخبره والده بأن الله سوف يكرمه ويكون فى أعلا المناصب ان شاء الله , فما كان من البشير المعطاء للخير الذى يؤثر على نفسه ويعطى الجميع الا أن قال مثل ما قال سيدنا اسماعيل لأبيه سيدنا ابراهيم "يا أبت افعل ما تؤمر " وتلك هى صفة الأنسان الطيب وهى التضحية ونكران الذات , ويعلم الله أن هذه الخطوة قد اثرت على البشير أيما تأثير , الا انه كان قوى الايمان بأن الله سوف يعطيه من الخير الكثير كلما ملأ قلبه بحب الخير للناس جميعا وهناتجلى سمة من سمات انسانية البشير فى أكبر صورها وهى حب الناس وعدم الحقد عليهم , فنجد البشير الانسان المملوء حبا وعطاء لا ينظر الى اخوته الذين قد فاقوه فى فترة من فترات حياته مركزا ودراسة لا ينظر اليهم نظرة حقد أو كراهية انما نظرة حب وحنان ,

وكأن كل تقدم أحرزه اخوته هو تقدم له وكل مكسب حصل عليه اخوته هو مكسب له شخصيا فلا حقد ولا كراهية وانما حب وايتثار .

ويستمر حال البشير من حب وعطاء وتضحية حتى يحين موعد الحدث الذى سوف يثقل من شخصيته وسوف ينقله من مصاف الشخصيات العادية الى مصاف الشخصيات العامة التى تؤثر فى المجتمع ويؤثر فيها المجتمع , ذلك الحدث الذى غير من حياة البشير تغييرا كبيرا ألا وهو زواجه من كريم لامام "أبى العزائم" . فالبشير قد ازداد مجدا على مجد فهو الآن ليس فقط حفيد الشيخ أحمد ماضى مؤسس جريدة المؤيد الشهير , وليس فقط ابن السيد محمود أحمد ماضى المحدث والكاتب الاسلامى الكبير , وانما أيضا ها هو الآن يصبح زوجا لكريمة الامام "أبى العزائم" وذلك مجد أيما مجد , وكى نستطيع أن نلمس مدى تأثير هذا الحدث الكبير على حياة البشير ومجرياتها نعود قليلا الى يوم زواج البشير وقد وقف والد البشير فى خشوع وأدب أمام ضريح الامام "أبى العزائم" وهو يردد فيض خواطره فى هذه اللحظة السعيدة

قائلا

مولاي انى فى طرب  
نشوان ألتزم الأدب  
ثم وهو يخاطب الامام ابى العزائم قائلا  
:   
قد فاز منك بمن تحب  
هذا غلامك لا غلامى

وهكذا قالها الوالد صريحة صادقة أن البشير هو غلام الامام وتلك اشارة لا تخفى على كل ذى لب وفهم وقد نفذت فى اعماق البشير فكانت وكانها صرخة مدوية فكن نعم الغلام تنال كل خير , ثم يتجه الوالد فى نفس القصيدة الى ابنه البشير قائلا له وموجهاخطواته فيقول:

أبشير تغنيك الصفات فاحفظ لها خير الرتب  
أنجب لمحمود هواه حفيد محبوب كتب

وهذا الشعور الفياض من الوالد تجاه ابنه البشير كان شعورا ملموسا من الجميع فالبشير كان من والده بمنزلة يوسف من يعقوب وتلك حقيقة لاينكرها أحد , فكم كانت تلك الجلسات الروحانية التى تجمع الوالد وهوكنز عظيم من العلوم مع البشير .

وسوف يذكر التاريخ أن البشير قدحفظ تراث والده الأدبى والفكرى وشارك بالجهد والمال فى نشر هذ التراث العظيم ,وهذه الحقيقة الجليلة لا ينكرها اخوة البشير بل يؤكدونهاويزيدون عليهاوتستمر حياة البشير بعد ذلك سيرهاالطبيعى بين بسط وقبض و عسر ويسر وهو لا يتكدر ولا يتمل بل يزداد شكرا لله على نعمائه وثقة على أن الله قد كتب له السلامة فى كل أمر ,وكم كانت تلكالمواقف التى كان يقابل فيها بالأساءة فلا يقابلها الابالاحسان

وحب الخير للجميع وكان قلبه دائما مملوا بالايامن و الثقة بالله وقد وهبه  
الله الخير تلو الخير فأكمل تعليمه الجامعى فى عصامية وجدد وكم قابل من  
صعاب وعناء فى سبيل ذلك ولكنه الايمان وحب الخير.  
ويذكرالبشير يوما أنه كان فى بيته مع أسرته وقد جاءه ضيف وليس فى  
البيت شىء الا كسرات من الخبز التى لا تفى حق الضيافة فما كان من  
البشير الا أن تذكر قول الله تعالى"ومن يتق الله يجعل له مخرجا" وهكذا فقد  
قدر الله المخرج واذ بالباب من ينادي على البشير فيخرج فيجده صديقا  
قديما قد جاءه ومعه زيارة كعادة أهل الريف ثم اذ به يعطى البشير مبلغا من  
المال كان البشير قد أعاره اياه من سنين , فما كان من البشير الا أن حمد  
الله كثيرا وشكر الله كثيرا على نعمائه وتلك هبصفت المؤمنين وتمر  
السنين ويجىء ميعادالحدث الثانى فى حياة البشير الحدث الذى سوف يكمل  
بناء الشخصية ويحدد الطريق للبشير , فقد مرض الوالد مرض الموت وأن  
للروح أن تعود الى بارئها,فما كان من الوالد إلا أن أوصى البشير بجمع تراث  
الامام أبى العزائم,وتلك كانت الاشارة وكانت البيان , فمنذ هذه اللحظة  
والبشير لا يرى الا وهو باحثا عن مخطوط من مخطوطات الامام "ابى  
العزائم" أو قصيدة من قصائده , وكم سافر الاف الأميال وقطع المسافات  
الطوال وذلك بحثا عن ورقةأو مخطوط ,وكم أنفق من الأموال لشراء ذاك  
الكتيب أو لطبع ذلك الديوان من دواوين الامام حتى أنه قد جمع فى مكتبته

معظم تراث الامام من قصائد ودواوين وكتب وقد كان له الفضل الكبير فى نشر كتاب " اسرار القرآن " وهو تفسير الامام للقرآن وذلك الجهد الجبار من البشير كان تكليفا علويا من الامام , فقد رأى البشير رؤية حقة , اذ رأى فيما يرى النائم أن الامام قد جاءه مع صحبة من ابناء الامام وقد سلموا على البشير ودعوا له وأعطاه الامام صندوقا خشبيا مملوءا بالكتب وقال الامام خذ هذا الصندوق وأعط منه لمن تشاء ولكن لا تعط فلان وفلان هذا كان من أحفاد الامام غفر لنا وله الله انه الغفور الرحيم, وقد قام البشير بأداء هذه الوصية خير قيام وكان يؤمن أنهارسالته الكبرى التى كلف بها, فلم يكن يمر عليه يوم الا وهو دائم البحث عن تراث الامام ابي العزائم ولم يكن يفيض الله عليه خيرا الا وهو دائم الانفاق فى طبع دواوين الامام ونشر كتب الامام , وفوق ذلك فهو لم يبخل بأى من الكنوز التى تحتويها مكتبته الكبيرة على دارس أوباحث أو طالب علم فى شتى المجالات وخصوصا فى مجال التصوف وعلوم الصوفية وكم ساعد من الدارسين والباحثين والمؤرخين بكتبه ووقته وعلمه , والجميع يشهد على ذلك , وكان هذا الجهد جهدا لوجه الله تعالى وحبا فى نشر تراث الامام ابي العزائم وذلك ليس بغريب على البشير الكريم المعطاء فهذا هو دينه ومعدنه الأصيل وهو الكرم والعطاء وتلك سمة اخرى من سمات انسانية البشير , فقد كان البشير منذ مولده وحتى لقاء ربه كان كريما و كان معطاء ولا اكون مزيدا اذا قلت أنه كان



حبيب الفقراء فلم يرد سائلا قط ولم يكسر قلب يتيم بل أنه كان دائم التودد للفقراء وكان دائم الجلوس معهم فى تواضع وحب وكان بيته دائما ملجأ للمحتاجين والفقراء وكان البشير يقابلهم دائما بابتسامته المعهودة الحانية التنشيع المحبة بين الجميع , وقد كان البشير تجسيدا حيا لآية الكريمة " وفى أموالهم حق للسائل والمحروم " وتكتمل انسانية البشير من حب للخير وحب للناس وتواضع وحب للفقراء ومجالستهم وحفظا للتراث والعلم , الى أن يأتى ميعاد الحدث الثالث فى حياة البشير ذلك الحدث الذى هو نتاج كل الأحداث التى سبقته فيكتب الله للبشير أن ينال أداء فريضة الحج لأول مرة فيذهب البشير لأداء الحج ويواجه بالأنوار الالهية ويفاض عليه من الرحمات والفيوضات , وينجذب قلبه جذبة تجعله فى شوق دائم لمشاهدة هذه الأنوار والتمتع بهذه السياحة النورانية فيطوف فى بيت الله الحرام ويزور روضة سيد الخلق أجمعين , سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم", ومنذ هذا الحدث والبشير دائم التوجه لأداء الحج وزيارة الحبيب صلى الله عليه وسلم العام تلو العام ودائم التوجه للعمرة تلو العمرة , وقد كان له شوق زائد وتعلق كبير لزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد جسد البشير هذا المعنى فى إحدى أشعاره قائلا :

ماكنت فى سير الحياة ببارك

حظ الحياة زيارة الوضاء

لكن دعوته أصابت مهجتى

لبيت مقهورا بلا بطاء

وقد كانت آخر رحله عمرة وزيارة المصطفى صلى الله عليه وسلم للبشير  
فى نفس العام الذى لاقى ربه فيه وذلك هو الختام المسك , اللهم اغفر له  
وأدخله فسيح جناتك يا رب العالمين .

# البشير نجم آل العزائم



كانت الأسرة العزمية تحمل لواء الدعوة الإسلامية وتتوارثه جيلا بعد جيل وذلك منذ أن أسس عميد الأسرة ومؤسسها الأمير "ماضى بن مقرب" وهو من قبيلة بنى هلال ،مدينة عين ماضى بالمغرب الأقصى وكان من أحفاد الأمير ماضى بن مقرب "الشيخ أبو العزائم ماضى" تلميذ الشيخ أبو الحسن الشاذلى وأبن خالته وقد رافق الشيخ أبو العزائم ماضى استاذة الشاذلى حتسوافت الشاذلى المنيه فى صعيد مصر فأكمل الشيخ أبو العزائم ماضى المسيرة وأقام فى دلتا مصرفى بلدة "محلة أبو على" بأقليم الغربية وكان فى نهاية القرن التاسع عشر حفيد من احفاد الشيخ أبو العزائم ماضى وهو الامام "محمد ماضى أبو العزائم" الذى حمل لواء الدعوة الإسلامية فى وادى النيل فى نهاية القرن التاسع عشر وحتى الثلث الأول من القرن العشرين . وهكذا كانت أسرة أبى العزائم دائما تخرج الأجيال جيلا بعد جيل ممن يحملون لواء الدعوة العزمية ولا غرابة فى ذلك فان الله تعالى يقول " بسم الله الرحمن الرحيم ذرية بعضها من بعض "وآل العزائم أبناء الأسرة العزمية ومنذ أن بدأ الامام ابو العزائم رسالته الكبرى فى الدعوة الإسلامية ونشر التراث الصوفى

الحقيقي المبرأ من الخرافات والأكاذيب ذلك التراث الذي هو بحق حقيقة الاسلام وأصله وكما يقول الامام ابو العزائم عن علم التصوف انه (علم يُعرف منه أحوال النفس في الخير والشر وكيفية تنقيتها من عيوبها وآفاتِها وتطهرها من الصفات المذمومة والرذائل). فالتصوف هو علم وليس هو أقوال غامضة وحركات راقصة كما يدعيها الدجالون وأدعياء التصوف, ومن هنا كانت رسالة الامام أبي العزائم وأبنائه ومريديه هي العمل الدائب على نشر الصوفية الحقّة وعلى حفظها من الدجل والأدعياء, وقد كانت الأسرة العزمية دائماً وعلى مر السنين مستودعا لرجال الدعوة الاسلامية ولم يخل زمان الا وكان هناك رجل من رجال آل العزائم يقوم بالدعوة الاسلامية ونشر حقيقة الصوفية والبشير كان رجلاً من هؤلاء الرجال الذين ورثوا الدعوة الاسلامية وكانت حياته دائماً جهادا في جهاد لرفع راية الاسلام والدفاع عن المسلمين والبشير كان من الجيل الثالث بعد الأمام أبي العزائم واذا كان جيل الامام أبي العزائم وأصحابه هم جيل الرواد وهم الامام أ بي العزائم وشقيقة السيد احمد ماضى أبو العزائم مؤسس جريده المؤيد الشهير و الشيخ " أبو الليل" وغيرهم الكثير , وكان الجيل الذي يليه هو جيل "البناء" وهم السيد محمود احمد ماضى ربيب الامام وأبن شقيقه وأبناء الامام الشيخ احمد ماضى والسيد محمد الحسن ماضو السيد عبدالله وتلاميذ الامام الشيخ احمد السبكي والشيخ عبد الباسط والشيخ العقاد وغيرهم الكثيرين الذين تحملوا

رسالة الدعوة العزمية , وكان الجيل الثالث وهو بحق جيل الدعوة حيث حمل هذا الجيل عبأ الدعوة العزمية ونشرها وتطويرها وعلى رأس هذا الجيل البشير وريحانة الامام السيد مختار أبو العزائم وأحفاد الامام الدكتور جمال أبو العزائم والسيد عزالدين أبو العزائم وجميع الاحفاد للامام أبي العزائم .

ودارس تاريخ الأسرة العزمية يجد أن البشير هو نجم آل العزائم فى عهده وذلك يظهر حقيقة جليلة عندما نعود للوراء الى عهد الامام أبي العزائم وقد كان بحق عالما عاملا بالشريعة والحقيقة وكان مثالا صادقا لورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم "واشوقاه الى أحببى". والحقيقة أن الامام أبي العزائم لم يرثه أحد قط سواء من أبنائه أو تلاميذه ولكن أقرب ابناءه وتلاميذه الى روحانيته هو السيد محمود احمد ماضى الذى كان أقرب ابناء الامام وتلاميذه اليه , وتأصيل ذلك ان السيد محمود احمد ماضى كان الوحيد الذى تصدى لشرح غوامض واسرار النظم الصوفى للامام وقد كان النظم الصوفى للامام أبي العزائم بحرا عميقا من الاسرار والفيوضات التى لم يستطع أن يبحر فيه الا القليل من تلاميذ الامام واذا كان السيد محمود احمد ماضى هو أقرب أبناء الامام اليه وكان تجسيدا لروحانيه الامام ابي العزائم فان البشير كان هو الاستمرار لهذه الروحانيه وكان نجما لآل العزائم حقيقة ومعنى . فالبشير كان ذو روحانية عميقة ورثها من الامام أبي العزائم وكان ذو شفافية ادركها

ولمسها جميع من عايشوه وعاملوه فكم من رؤيه رآها ثم تحققت وكم من بشرى كان هو طريقها ومعايشها , وقد كانت شفافية البشير واضحة عندما يتعامل مع الغرباء فى أول مقابلة معهم فإذا انقبض قلب البشير مع أى منهم كانت الأيام بعد ذلك تثبت سوء خلق هذا الغريب وتثبت سوء أفعاله , وأما إذا نصح صدر البشير عند لقاء أى غريب كانت الأيام أيضا تثبت حسن خلق هذا الغريب وحسن أفعاله وهذه كانت بعض آثار الشفافية العميقة لدى البشير , ويروى البشير انه فى يوم من الأيام رأى رؤية واذ بوالده يأتيه فى المنام ويقول له "كيما رفاتى تلتقى برفاتكم" فيفوق البشير على دقائق الباب واذا بمن يخبره أن عمه قد توفى وأنهم سيدفنونه مع والده ولم تكن الروحانية التى ورثها البشير من الامام أبى العزائم والشفافية العميقة هما الصفتان اللتان تؤهلانه لكى يكون نجم آل العزائم فعده ولكن أيضا كان هناك الذوق و الحال على لغة أهل الصوفيه. والذوق هو ذلك الاستعداد الفطرى للانسان الذى يجعله مؤهلا للفهم والتعامل مع الجماليات المطلقة, والمقصود بالذوق هنا هو الذوق الصوفى . فالبشير كان صاحب ذوق عالٍ فى بحار الصوفيه . فكم من المعانى الصوفيه التى راح يشرحها ويفسرها وكم من غوامض الصوفيه التى كان البشير يملك مفاتيحها ومداخلها ولا نكون قد بعدنا كثيرا اذا قلنا أن البشير كان لسان حال الامام من شرح وتفسير لكل كنوز النظم الصوفى ذات الذوق الرفيع العالى للامام

أبى العزائم وكذلك كان البشير من أصحاب الاحوال , والحال هنا كما يقول أهل الصوفيه هو ذلك الفيض الروحاني وذلك الالهام الرباني العلوي الذي يغوص في الوجدان , وكل من عايش البشير كان يلمس مظاهر الحال عند البشير يروى اهل البشير وأبناؤة انه كان اذا ارتفعت درجة حرارته ايذانا بدخول مرض أو وعكة صحيه فان البشير كان يبدأ في الانشاد الشعري ويتغنى بأقوال الصوفيه , وكم من القصائد التي نظمها البشير وهو في هذه الحال . وهكذا فان البشير كان نجم آل العزائم وذلك بوراثته لروحانيه الامام ولشفافيته العميقه ولذوقه الصوفي الرفيع ولأحواله والهياماته العلويه . وهنا يجب أن نوضح نقطه هامه وهى معنى نجم آل العزائم , فهل نجم آل العزائم هو أكثرهم ما لا وعددا أو هو اعلاهم مركزا وحسبا أو أقربهم للامام روحانيه وذوقا وحالا والحقيقه أن نجوميه آل العزائم هى القرب من الامام روحانيه وذوقا وحالا وهكذا كان البشير رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته .

# البشيرُ شاعراً وخطيباً

---

ان عوامل البيئة والوراثة والاكتساب هي العوامل الرئيسية في خلق أى موهبة أو ملكة معينة , وقد كان البشير صاحب موهبة شعرية فذة وملكة في حفظ الشعر وروايته كبيرة حتى أنه كان يحفظ عن ظهر قلب مئات القصائد الشعرية وآلاف الابيات في شتى الاغراض , واذا أردنا الغوص في أعماق هذه الموهبة الشعرية وتلك الملكة الكبيرة في الحفظ سنجد أن البشير قد نشأ في بيئة شعرية حيث كان يتنفس الشعر منذ الصغر فأجداد البشير كانوا شعراء ووالده كان من فحو الشعراء وكذلك أعمامه وأخواله كانوا شعراء , وهكذا كانت البيئة والوراثة هما العاملان الاساسيان في تكوين الموهبة الشعرية للبشير , وقد بدأت الموهبة الشعرية للبشير تظهر منذ الصغر حيث بدأ يحفظ كل أبيات الشعر التي يسمعا أو التي يقرأها ويدرسها وقد لاحظ والد البشير هذه الموهبة فكان يشجع البشير دائما على حفظ الشعر ودراسته وفهمه حتى شب حافظا لأمهات القصائد الشعرية ومتذوقا لها وقد كان للشعر تأثيرا كبيرا على حياه البشير اليومية فكان معظم كلامه يختلط بالشعر وكان يجد سعادة كبيرة عندما ينشد القصائد ذات



المعاني الكبيرة . وفوق ذلك فقد وهبه الله أدنا شعرية لا تخطيء أوزان الشعر وتستطيع أن تحدد الموزون من الشعر وغير الموزون وهذه هي الفطرة الشعرية التي تولد منذ الصغر مع الشعراء وكثيرا ما كان البشير يستمع الى قصائد الشعر فيقول في هذا البيت كسر وهذا البيت لابد أن يكون بهذا الشكل وهكذا كانت البيئة الفطرية والوراثة وعوامل الاكتساب من استماعه لقصائد الشعر وترديدها ودراستها هي الاسباب التي خلقت التكوين الشعري عند البشير ورغم قلة الانتاج الشعري الذي خلفه لنا البشير وهو "ديوان البشير " الا أننا بدراسة هذا الانتاج سوف نجد أن معظمه كان ذا صبغة دينية وذلك ليس بغريب حيث كانت الثقافة الدينية هي البحر الذي ينهل منه المعاني والافكار وعند مطالعة ديوان البشير سنجد أن اول قصيدة هي قصيدة "ألحان كان " وهذه القصيدة لها قصة ذات معنى حيث كان البشير يعان من وعكة صحية وكان يرقد على نفس الفراش الذي كان ينام فيه "الامام أبو العزائم " وقد أنشد البشير أبيات هذه القصيدة وهو في حالة بين اليقظة والنام وقد استكتبها أهله وعندما عرضت عليه الابيات كان يستغرب أن يقول هو مثل هذه الابيات وقد عرضها على والده حينذاك فقال له الوالد انها روحانيه المكان الذي ترقد فيه , وتقول القصيدة

### ألحان كان

رتلن حال الصفا ألحان كان وأشهدن بالاجتلا غيبا مसान

من أنا حال شهودى من أنا ليس لى رسم ولكن لى بيان  
ترجمت عنى الجوارح ويحها ما الذى علمته من أسرار كان  
كان ذا الوجه ولا شىء يرى غيره رتلوا آى القرآن  
وفى قصيدة أخرى نلمس جانبا آخر من جوانب البعد الانسانى فى شعر  
البشير فيقول وهو يقوم بزيارة روضه المصطفى "صلى الله عليه وسلم" وقد  
أنشد هذه الابيات أثناء قيامه بالعمرة وما أكثر العمرات التى قام بها البشير  
وهو هنا يفسر كثرة زيارته للمصطفى صلى الله عليه وسلم فيقول  
أدعو لكم بالخير يا أبنائى وأخص بالزوج الكريم دعائى  
ما كنت فى ركب الحياة مقصرا معكم وعذرى أن لى آرائى  
ماكنت فى سي رالحياة بتاركٍ حظّ الحياة زيارة الوضاءِ  
لكن دعوته أصابت مهجتى لبيتٌ مقهورا بلا ابطاءِ  
والبشير كان انسانا عاطفيا حنونا وما أكثر ما كانت الدموع تجرى على  
خديه عندما يتفضل الله عليه فيمنحه الفضل والخير وفى هذه القصيدة  
يقف البشير يوم زفاف ابنه الاصغر وهو فى مدينة (ام سعيد) بدولة قطر  
فيقول البشير والدموع تجرى فرحا :

هكذا يمنح ريك من أحب خلق التقوى وأثواب الأدب  
ودوام الشك عنوانٌ على أن ايمان الفتى قد يحتسب

فاشكرالله على النعم التي      قد حباك بها بلا أدنى نصب  
فهو توابٌ كريمٌ رازقٌ      يمنح الحسنى ويولى بالقرب

وهكذا كان البشير هو ترجمة سريعة لكل الاحاسيس التي يعيشها وذلك  
لأن الشعر عند البشير لم يكن شعر صنعة أو تكلف انما شعرا وجدانياً يعبر  
عن النفس ودخائلها بلا تكلف ,ومثال ذلك ما قاله البشير عن صديق من  
أقرب أصدقائه وقد كان زميلا له أثناء عمل البشير فى شركة الجمعية  
التعاونية للبترول وكان هذا الزميل من أظرف أصدقاء البشير وقد سافر الى  
النمسا للزيارة فما كان من البشير الا أن قال:

نمستُ الى النمسا ذهب	والشيخ لا يدرى سبب
أتراه قد مل المُقام	بمصرَ واشتاق الهرب
أتراه يمم لاهياً	فنساءً نمسا كالعب
فأبوه من قبل غدا	وهناك كان له طرب
لولا البرودة فى الشتاء	لكان فى حال عجب
أبنى لا تنس الصلاة	كن فى العناصركالذهب
وإذا لقيت هناك اخوتك	الكرام من العرب
أقرئهمو عنى السلام	وأذكر لهم شيخ الأ دب
فهو" البشير محمد	عالى المراتب و الرتب

وفى هذه القصيدة تظهر مسحة من الدعابة وتلك كانت من علامات  
أريحية البشير فقد كان بسيطا مرحا معالأصدقاء وهكذا أيضا جاء شعره  
الذى أنشده فى أصدقائه أو أصحابه لا يخلو من مسحة مرح ودعابة ,  
ومثال ذلك ما قاله البشير عندما سأله أحد أبنائه أن يملى له مطلقا عن  
فتاةحسناء شاهدها تأكل جزرا فما كان من البشير الا أن قال فى نفس  
اللحظة

### حسناء تأكل الجزر

حسناء تأكل الجزر	الويل منها و الحذر
العقل منها راجف	والقلب أضحى ينبهر
مست فوآدى نظرة	منها فأضحى فى خطر
ورنت بطرف ساهم	نحوى فأعيتنى الحير
يا حسنها لما بدت	فى ذى الحياء وذى الخفر

ونظم الشعر وحفظه وروايته لم تكن هي الجوانب الادبية والفكرية فى حياة البشير فقد كان البشير ايضا خطيبا حاضر الذهن مشهورا له بالرأى القوى والحجة , وقد مضى أكثر من عشرين عاما وهو يخطب الجمعة فى مسجد الامام أبى العزائم وفى مساجد مدينة (أم سعيد) بدولة قط وقد خطب هناك ما يزيد على العشر سنوات .

وقد كان للبشير مواقفه القوية فى خطبه التى ما زال الناس حتى الآن يذكرونها ونذكر على سبيل المثال موقفه أثناء حرب أكتوبر وفى خطبة الجمعة الأخيرة من رمضان وقد بدأت بعض الأخبار غير الطيبة عن حصار مدينة السويس وهنا يخبر بعض الأصدقاء البشير أنه سمع من بعض المسؤولين أن طريق السويس القاهرة ما زال مفتوحا , فما كان من البشير الا أن ردد هذا الخبر فى خطبة الجمعة فأستقبله الناس بفرح وتفاؤل وأنتشر الخبر فى مدينة القاهرة كلها وقد كان والحمد لله بادرة خير وفتح قريب .

ومن مواقف البشير أيضا فى خطبه أنه عندما قطعت الدول العربية علاقتها مع مصر بعد اتفاقية "كامب ديفيد" وبعد مقتل "أنور السادات" وقد كانت الأقلام فى الصحف تسب السادات علنا وكان سب السادات هو الباب الذى يدخل منه الحاقدون والمنافقون وفى هذا الوقت اذب البشير فى احدى خطبه فى مدينة (أم سعيد) بدولة قطر يخطب قائلا أن الرئيس الشهيد

انور السادات , واخذ يمدح مواقفه ويكرمه,وذلك الموقف من البشير كان  
عن اقتناع وايمان ولم يزعزعهُ خوفٌ من سلطةٍ أو فرد .وهكذا كان البشير  
شاعرا وراويا للشعر يحفظ آلاف الابيات من الشعر وكان خطيبا قويا لا  
يخشى فى الله لومة لائم .

# البشير فى رحاب الله

---

كانت آخر كلمات البشير وهو على الفراش بين يدي الله قوله "الحمد لله" وكما يقول الله تعالى فى كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم " وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "وتلك الكلمات كانت مسك الختام لحياة البشير .فآخر أيام البشير مضت كلها وكأنه كان يستعد للقاء الكبير فجمع حوله أبنائه وأوصاهم بأن يترابطوا ويتحدوا , ثم بدأ بأهله فأزال أى سبب للخلاف , وقابلهم بالاحسان والحب ثم اتجه الى فقراء آل العزائم فتقرب اليهم وطلب منهم الدعاء له وسماحهم له اذا كان أخطأ فى حقهم يوما ما وقد سمعته فى آخر أيامه وهو يستعد لدخول المستشفى وكان يقول لى " يا بنى ان ما أصابنى من مرض هو بسبب أننى قد أخطأت فى حق الفقراء وأراد الله أن تكون صفحتى بيضاء عند لقائه"...

والحقيقة فقد كانت صفحة البشير بيضاء ناصعة لم يشويها خدش ولم يعكر صفو بياضها ظلم أو مين وهذه الشهادة يشهد بها كل من عايش البشير وتقرب منه , كانت آخر خطبة له فى يوم الجمعة الأخير فى حياته وقد خطب ثم ذهب الى المستشفى بعد ذلك وكان وكأنه يودع الأهل والأحباب والناس جميعا فخطب الجمعة وأفاض الله عليه ما أفاض حتى أن بعض

المصلين قام بعد الصلاة وسلموا عليه وهناؤه على تلك الخطبة العظيمة وبعد الصلاة مباشرة ذهب البشير الى المستشفى وأمضى هناك يومين فى انتظار اجراء العملية وفى هذين اليومين لم تفارق الابتسامة وجه البشير وكانت السعادة والبهجة والفرح هى الصورة التى يلقاها كل من قابل البشير , وفى صباح الأحد وقبل الدخول الى غرفة العمليات جلس البشير مع أهله وأحابيه يتذكرون الأيام والأحداث وأخذ البشير كعادته دائماً يردد أبيات الشعر وما أكثرها و هنا يقول البشير لأحد أبناءه "والله يا بنى ما أدرى أين ستذهب كل هذه الأشعار التى أحفظها بعد العملية" ثم يبتسم البشير ابتسامته المعهودة ويوصى أبناءه بالحفاظ على قصائد الامام " ابي العزائم " وتلك كانت آخر وصايا البشير . وعنددخول البشير غرفة العمليات ودع الأهل وقرأ الفاتحة ويروى الطبيب المسئول عن التخدير أن الحاج بشير كان قبل العملية فى قمة السعادة والفرح وأنه أخذ يتحدث مع الاطباء حديثاً فى مرح وبساطة جعلت الحاج بشير يدخل قلوب الجميع , وبعد انتهاء العملية يخرج الطبيب ويبلغ أهل البشير بنجاح العملية ثم يدخل أحد أبناء البشير وينظر الى البشير وهنا يتكلم يسأل الطبيب مع البشير ويسأله عن حاله فيقول البشير بصوت مسموع "الحمدلله" ثم يسأله الطبيب أن يحرك يده وقدمه فيحركهما البشير ويقول الحمدلله ويخرج الجميع قائلين الحمد لله.



وفى مساء يوم الثلاثاء الأول من يناير سنة 1991 تفيض روح البشير الى بارئها مودعا الأهل والأحباب ويوارى جثمانه التراب فى مشهد جليل وكما كان فى حياته يجمع الأهل والخلان على الخير فعند وفاته اجتمع كافة أهله وأحبابه وعارفى فضله , وقد كانت حياة البشير دائما سلسلة من العطاء والحب والرحمة وفيوضات من الله له بالاكرام والخير ودليل ذلك أن البشير عند وفاته لم يكن له فى قلوب الناس الا الحب والاحترام والتقدير وقد ترك البشير ذكريات كثيرة لكل من عايشه وقابله وقد صدق من قال عن البشير أجل بالبشير معانى الوفاء وفيه ترى كل شىء نقاء وان فزت يوما بذى صحبة فقد كنت فى صحبة الأولياء رحم الله البشير رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته آمين .

البشير يتحدث عن نفسه....

## كتب البشير بخط يده:

ولدتُ في الخامس من رمضان سنة 1340 هجرية الاول من مايو 1922 ميلادية وفي يوم الاثنين وكنت رابع اخوتى الذكور وثامن اخوتى فى الترتيب, وقبل ولادتى بربع سنوات كان والدى قد ترك عمله بالسودان فى سنة 1918 وعاد الى مصر ولم يكن له عمل رسمى الا فى المساعدة لأعمال الامام ابى العزائم الدينية والتجارية وقد حدثت والدى زوجة عمى فقالت لها زوجة العم أن والدى ترك عمله وانك ستلدين له مرة أخرى فمن اين تستطيعون الانفاق على هؤلاء الاولاد وطلبت منها اجهاض نفسها وقد استمعت والدى الى قولها وهمت باجهاض نفسها فاصيبت بحمى النفاس وكادت تُهلك لولا عناية الله وعلم الامام ابوالعزائم بذلك فنهر والدى وأفهمها أن ذلك نوع من الكفر بالله وهكذا شاء الله لى البقاء.

وفى ذلك العام حج الامام ابوالعزائم فإستبشر بمولدى وسمانى محمد البشير. نشأتُ فى منزل الامام أبى العزائم أستمع الى ذكر الله والصلاة على رسول الله ودروس العلم واقامة الصلوات الخمسة ومشاهدة الجمعة والاحتفالات بمولد النبى وليلة الاسراء والمعراج والنصف من شعبان وليالى رمضان ومواسم الحج ورأس السنة الهجرية وليلة عاشوراء وكنت أحرص من صغرى على الاحتفاظ بمواجيد الامام ابى العزائم وكتبه ورسائل والدى وكتبه .

هذا بالاضافة الى أن زوجة الامام ابى العزائم وهى لم تكن أنجبت بل كانت تستبشر بى وتأخذنى معها فى جميع زياراتها الخارجية وكانت تقول لى أنها ستلد لى عروسا فإذا سالتها واين العروسة تقول أنها تحج مع ابوك الشيخ وتعنى الامام ابا العزائم وكان ذلك فى حج عام 1344 هجرية أى عندما كان سنى أربع سنوات وكنت كلما وجدت مسمارا أو خشبة أو بيضة أو اى شىء أحضرها لها واقول لها هذا مهر العروس ويشاء الله أن تضع ابنتها البكر فى 2 جمادى الاولى عام 1347 هجرية الموافق 25 اكتوبر 1928 ميلادية .

فى هذه الاثناء كان لوالدى تجارة فى مدينة سمالوط ثم عدنا مرة أخرى للقاهرة , وفى عام 1929 ميلادية عُين والدى موظفا فى محافظة القاهرة وكنت قد انتقلت بمدرسة سمالوط الأولية ثم فى القاهرة فى مدرسة غربان اغا الأولية حيث قضيت عامين أولى ب وأولى أ ثم نُقلت الى السنة الثانية وكان والدى أدخلنى امتحان مسابقة فى المدرسة المحمدية الابتدائية وكان ترتيبى الرابع على المتقدمين فُقبلت بالمدرسة وقبِلَ الاول والثانى والثالث بالمجان وقُبلت أنا بالمصاريف وقدرها ( احدى عشرة ونصف جنيها ) وهنا أُسقط فى يدِ والدى , ماذا يصنع وليس لديه ذلك المبلغ وكانت والدتى باعت كردان من مصاغها وقام والدى فدفعت مصاريف المدرسة القسط الاول وقدره اربعة جنيهاً وفى منتصف السنة نقلنى الى مدرسة عابدين الاميرية حيث كانت مصروفاتها ستة جنيهاً فقط ومكثت فى مدرسة عابدين الاميرية الى أن

حصلت على الشهادة الابتدائية وحولت اوراقى الى المدرسة الابراهيمية  
الثانوية .وحدث فى اثناء وجودى بالمدرسة فى عام 1933/1934 أن طلبت  
المدرسة القسط الثانى وقدره جنيهان ولم يكن فى بيتنا ما يسد هذا القسط  
فطلبت منى والدتى أن اطلب هذا المبلغ من الامام ابى العزائم وكانت والدتى  
مريضة فذهبتُ الى الامام ابى العزائم وقبِلْتُ يده وسالنى ماذا تريد فقلت  
جنيهان لأدفع المصاريف المدرسية فقال اذهب لوالدك لكى يدفع لك فخرجت  
باكيا وانداد مرض والدتى وعند عودة والدى أخبرته والدتى بما حدث فتأثر من  
ذلك وبقي فى المنزل لا يحدث أحد ولا يجتمع بالاخوان ولا بالامام وفى  
صباح اليوم التالى طلبه الامام فصعد اليه وهو متأثر من عدم دفع  
المصروفات لى فقال له الامام ماذا فى الصحف فقرأ العناوين وقرأ ما يطلبه  
الامام من هذه العناوين الى أن جاء الى خبر شفاء حضرة صاحب الجلالة  
الملك ولم للعلاقة بين الامام ابى العزائم والملك خلاف فى موضوع الخلافة  
الاسلامية لم يقرا والدى الخبر ولكن الامام قال له إقرأ فقرأ "أنه نظرا لشفاء  
جلالة الملك فقد قررت نظارة الاوقاف الملكية قبول الاول والثانى والثالث فى  
جميع مراحل التعليم على نفقة جلالة الملك الخاصة وهنا سال الامام وما  
ترتيب محمد البشير وتنبه والدى فقد كان ترتيبى الاول على الفصل فقال  
الاول فقال الامام ولماذا يطلب منى أن أدفع المصروفات فقد دفعها الملك ,  
وهنا قبِلَ والدى يد الامام وقام متوجها الى عمله مسرورا ولم ادفع مصروفات

فى السنة الثالثة والرابعة حتى رسوم امتحان الابتدائية وقدرها جنيها كانت على نفقة الملك فؤاد .

وفى مدرسة عابدين كان مدرس اللغة العربية هو المرحوم الشهيد الشيخ حسن البنا فقد طلب منا فى امتحان تدريبي ان نكتب رسالة الى زميل لنا نحته على الالتحاق بالمدارس الصناعية لكى يعمل على نهضة الصناعة فى مصر وكان من ضمن العناصر للرسالة أن صنعة فى اليد أمان من الفقر وقد ترسب معنى هذه الرسالة فى نفسى وآمنت به .

وعند حصولى على الشهادة الابتدائية كان شقيقاى الدكتور جمال والاستاذ محى قد حصل فى نفس العام على الشهادة الثانوية والاول يرجو الالتحاق بكلية الطب ومصروفاتها السنوية ثمانون جنيها بخلاف ثمن الكتب ومصاريف كلية الحقوق خمس واربعون جنيها ومصاريف الدراسة الثانوية عشرون جنيها فماذا يصنع والدى , فكتب الى خالى محمد أفندى بالمنى وكنا نقضى الاجازة الصيفية هناك وطلب منى الموافقة على الالتحاق بالمدارس الصناعية لأنها بالمجان حتى يتمكن والدى من الحاق شقيقاى بالجامعة وجاء خالى الى البلدة (بنى مهدى) وقال مبروك النجاح وسألنى الى أين تحب أن تذهب فقلت له الى المدرسة الابراهيمية الثانوية فقال والاحسن من ذلك المدرسة الصناعية ثم أعطانى أمثلة كالثواء سوسو باشا مدير المهمات فى الجيش يحمل دبلوم صناعة وغيره من الذين يحملون دبلوم صناعة وهنا

تذكرت رسالة الاستاذ حسن البنا وقلت لخالى وانا اريد ان اكون مديرا للمهمات وسأدخل المدرسة الصناعية .

وفي اوائل عام 1936/1935 ذهبت مع والدى الى المدرسة الابراهيمية حيث سحبنا اوراقى وتقدمت بها الى مدرسة الصناعات الميكانيكية فى بولاق ولكنى لم انجح فى الكشف الطبى وذهبت الى الدكتور احمد عبد الحميد مراقب التعليم الصناعى وكان من ابناء الامام ابى العزائم وفى مكتبه قابلنا ناظر مدرسة العباسية الصناعية للنسيج فأعطاه والدى والتحقت بهذه المدرسة .

وفي عام 1939 حصلت على دبلوم درجة اولى وكان ترتيبى 19 على طلبة القطر , وكان يتعين على أن أنتظم فى كلية الفنون التطبيقية التى كانت تأخذ العشرون الاوائل فى كل مدرسة ولكن تم رفض اوراقى والحاق طالبا كان ترتيبه فوق ال300 وله واسطة كبير مكانى فعدت الى مدرسة العباسية وانتظمت واخذت دبلوم ثانوى وتخرجت مساعد مهندس نسيج القطن والحرير والتحقت بالعمل فور تخرجى بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار وكان اجري اليومى 12 قرشا مع اجر اضافى قدره قرش ونصف يوميا لضرورة بقائى بعد العمل يوميا لتسليم القسم الى مساعد المهندس فى الوردية التالية وهكذا كان العمل اليومى تسع ساعات من الثانية صباحا الى الثالثة بعد الظهر لمدة اسوعين ومن الثانية مساء بعد الظهر الى التاسعة

ليلا لمدة اسوعين ومن التاسعة مساء الى الخامسة صباحا لمدة اسبوعين ,  
وكانت مدينة كفر الدوار في ذلك الوقت لا تزيد عن شارع واحد وبه محل  
بقالة لرجل يوناني وكانت الحياة رخيصة فكانت البطيخة بملمين والخيار  
بملمين وهكذا , وكنا نتناول طعام الغداء في مقصف الشركة طبق خضار  
وطبق أرز ورغيف خبز وسلطة وحلوى بمبلغ 18مليم ومنحتني الشركة منزل  
ذو غرفتين وحديقة ودورة مياه بالكهرباء بمبلغ 30 قرشا وكنا نقطن ثلاثة  
في غرفة وثلاثة في غرفة في الغرفة الثانية أى كل واحد يدفع 5قروش في  
الشهر وعليه كنت أوفر اكثر من جنيه كل اسبوعين وارسلهم لوالدى  
بالقاهرة. وحيث انى لم اتمكن من البقاء في كفر الدوار لبعدى عن الاسرة  
وكثرة المهاجرين من مدينة الاسكندرية الى كفر الدوار واستمرار الغارات الليلية  
من الجيش الالمانى على المصنع بمدينة كفر الدوار حيث كان الجيش  
البريطاني يستعمل اجهزة المصنع في غسل ملابس الجنود البريطانيين  
بالاضافة الى عدم مناسبة الجو لصحتي فعُدتُ الى القاهرة ويحنت عن عمل  
الى ان قُبلت في مصنع احد اليهود في شبرا الخيمة وكان يُسمى مصنع رسل  
, وفي هذا المصنع بقيت ستة شهور , والتحقت بالعمل بمبلغ تسعة قروش  
يومية الى ان اصبحت راتبي 25 جنيها شهريا وكنت أحد مؤسسي نقابة عمال  
النسيج في شبرا الخيمة .



وعندما علمت أن وزارة التموين ستخصص حصة من الغزل لخريجي المدارس الصناعية , قمت بعمل خمسة انوال نسيج وتم معاينتها وصُرفَت لى حصة شهرية قدره عشرون روزمة(أى 200 رطل غزل) , وهكذا بدأت العمل حراً بإنشاء مصنعي الخاص بهذه الانوال الخمسة وكانت أرباح المصنع تزيد عن مائتين من الجنيهات شهريا.

وكان يعمل عندي في المصنع احد العمال واسمه احمد صالح وكانت والدته تشكو انه لا يعطيها شيئاً فنصحته والزمته ان يعطيها خمسون قرشا اسبوعيا وكانت والدته تاتي كل يوم خميس وتأخذ منى الخمسين قرشا التي كنت أخصمها من راتبه الاسبوعي , وسُرت المرأة بذلك ورغبة منها في تدعيم مكانتها عندي سألتني هل انا متزوج فقلت لها لا فقالت سأدلك على عروس ذات حسب ونسب وجمال و مال ولم اكن افكر في هذا الموضوع ولكن المرأة جاءت في الاسبوع التالي وقالت لي ان ابنة الاستاذ عبدالعزيز النحاس عروس جميلة وانها خاطبت والدتها وانهم يسألون عني وعن والدي ووالدتي وطلبت مقابلة والدي وذهبت الى والدتي واخبرتها عن هذه العروس واخبرت والدتي والدي وقد اعتقد اننى اسير جديا في الموضوع واكد ذلك ان عمى السيد احمد تحدث مع والدي فى ان لديه عروس لي في مدينة دسوق كانت متزوجة وطلقت من زوجها وانها ثرية ولديها اثاث فاخر فقال لوه والدي لماذا تخطب لبشير هذه المرأة وعروسه موجودة بالمنزل فقال عمى السيد احمد

ومن هي هذه العروس فقال والدي الانسة مهديّة فقال عمي السيد احمد بعد ان اخرج صورتها من جيبوه اننى اقوم بالخطبة لها فقال والدي بدلا من ان تخطب لها خطيبا وتخطب لبشير عن خطيبة اخطبهما لبعض وهنا قام عمي مغاضبا.

و العجيب أن يتحقق كلام الطفولة فقد كنت وانا في المدرسة الصناعية تطلب منى السيدة الجليلة حرم مولانا الامام ان اصلح لها بعض اثاثات المنزل وتحدثنى باننى زوج ابنتها , وتحقق ذلك حيث سألني والدي عن هذه المرأة التى حدثت والدتي عن خطبة عروس من اسرة النحاس فأخبرت والدي أن هذه المرأة تريد أن تعمل معي علاقة طيبة من اجل ان يستمر صرف مبلغ الخمسون قرشا خصما من ابنها.

وعلى اثر ذلك تحدث والدي ووالدتي مع السيدة حرم مولانا الامام ابى العزائم في شأن ,زواجي من السيدة مهديّة فوافقت على ذلك واستشارت في ذلك فكان الجميع على وفاق في هذا الموضوع عدا عمي السيد احمد الذى استشاط غضبا عندما عرضت عليه الشبكة التى اشتريتها , ولها قصة.

طلب منى والدي أن اذهب مع والدتي وحرّم الامام ابى العزائم والسيدة مهديّة لشراء الشبكة ,وفي ذلك اليوم ارسلت الى السوق عدد 30 ثوب قماش لاحد التجار وقابلو في مدخل التربيعة بالازهر مفتش تموين وامره بان ينزل الاقمشة فلطم العامل الذي يحمل الاقمشة فما كان من العامل الا ان لطم

مفتش التموين على وجهه وقال له انه يعمل مع محمود بك ماضي فانصرف المفتش وتحدث في التليفون كي يتركوا الرجل وشأنه.

علمت بيذه الحادثة وانا في المصنع و حدثتني نفسي بان موضوع الخطبة غير مرضي عنه ولكن عندما ذهبت الى السوق وجدت الامر قد انتهى واصر التاجر على ان يتعامل معي في جميع انتاج المصنع وبدلا من ان يدفع ثمن الاقمشة التي استلمها دفع ثمن كمية مضاعفة ولقد سررت اذلك وعلمت ان الاقدار في صالحه وهكذا ذهبت في اليوم التالي واشترت الشبكة وكان ثمنها سبعون جنيا , وكان السيد مختار في الثانية عشرة من عمره ولكنه اخذ الشبكة وذهب الى اخيه الكبير السيد احمد في غرفة الاستقبال واطلعه عليها فغضب لذلك و وفي ذكرى الاحتفال بليلة الا سراء والمعراج ومولد الامام ابي العزائم عام 1363 هـ في التاسع والعشرين من رجب الموافق 20 يوليو 1944 م تم عقد القران على السيدة مهديّة وكان وكيل الزوجة عمي السيد احمد والشاهدان اعمامى السيد محمد الحسن والسيد عبدالله ماضى ابوالعزائم.

في عام 1953 م كنتُ أعمل في وزارة التموين في مراقبة الحبوب و المطاحن وكان عملي هو تنفيذ قرارات لجنة تموين الجهات النائية وخاصة شبةجزيرة سيناء , ولمناسبة قرار الحكومة المصرية فرض حظر على مواد التموين التي ترسل الى الجيش الانجليزي بمنطقة القناة الا في حدود العدد المنصوص عليه في معاهدة 1936 فقد تم انشاء مكتب لتراخيص القناة يختص بمنح التراخيص للمواد التموينية واية مواد اخرى وبذلك روي ضم مكتب تراخيص الجهات النائية الى مكتب تراخيص القناة حتى لا تستغل تراخيص النقل الخاصة بسيناء و غزة في التهريب لمنطقة القناة. وقد قرار نقلي الى (منطقة) مكتب تراخيص القناة وحاولت عدم التنفيذ ولكن حدثت مصادمة بيني وبين رئيس المكتب وكان ضابط بوليس برتبة المقدم واسمه صلاح , وفي هذه المناسبة حضر الى الوزارة عمي السيد احمد وعمي السيد محمد الحسن وكان معهما السيد احمد النور عمار الذي طلب مني كتابة مذكرة بهذا الوضع ليقدمها عمي السيد احمد المراقب عام الحبوب و المطاحن وكان والده من آل العزائم وعندما قدم السيد احمد النور الى عمي انتفض وسبني فأخذت منه الطلب ومزقته وكان عمي السيد محمد والسيد احمد النور قد عاتبا عمي السيد احمد عمي ما فعلت معي, وكان والدي قد انتقل الى الرفيق الاعلى منذ حوالي عشرين يوما وكان رئيسا

لخزينة وزارة التموين وكل من في الوزارة يجاملني من اجل والدي ولاستقامتي في عملي , وبعد ذلك صعد عمي السيد احمد ومعه عمي السيد محمد والسيد احمد النور الى السيد توفيق متوليمراقب عام الحبوب والمطاحن وطلبا منه عدم نقلي , فتعجب الرجل وقال لهم ان النقل تم لما اتمتع به من الثقة الكاملة في اعمالى ونزاهتى وان ذلك النقل لصالح العمل و لصالحى.

وفي ليلة السبت رايت في ما يرى النائم كبير الائمة واعتقادي انه الامام ابوالعزائم ومعه مجموعة من الصالحين والدي وكميم يمسون في ايديهم مباخر ودخل والدي وجعل يتلو على الادعية ويحيطني بالبخور وكنت قد نمت قبل ان اصلي صلاة العشاء ,وهنا قال الامام ابوالعزائم ولكنه لا يصلي (يقصدني بذلك) فقال والدي سيصلي وسيحافظ على الصلاة فقام الامام بالدعاء لي هو و من معوه من الصالحين , واستيقظت مسرورا وحدثت نفسي بأن اعتذر لرئيس تراخيص القناة عما بدر مني من اساءة لشخصه وعند ذهابي له في الوزارة توجهت رأسا الى مكتبه واعتذرت له فقابلني مقابلة اثلجت صدري وقال لي انني منقول لعملي وليس لي دخل في مكتب ترخيص القناة وان الثقة الكاملة في شخصي هي التي دعت الوزارة الى التمسك بنقلي وان عملي سيكون في استخراج ترخيص الجهات النائية فقط بختمها بخاتم القناة حتى لا يسمح لها بالمرور في منطقة القناة .

وبدأت عملي وبعد اسبوعين قُبضَ على جميع العاملين بمكتب تراخيص القناة ورئيسهم المقدم صلاح في منزل احد اليونانيين الذي يقوم باعمال التهريب للجيش الانجليزي ولم يبقى في هذا المكتب الا انا وسئلت عن الاستعانة ببعض مباحث التموين للعمل معي في المكتب ولكنني اخترت بعض موظفي الوزارة الذين اثق بهم وساعدوني في انهاء جميع اعمال مكتب تراخيص الجهات النائية بالقتال الى ان وقعت اتفاقية الجلاء والغي مكتب تراخيص القتال ثم عدت لعملي في الوزارة في ادارة الحبوب.

---

حضرت مولد السلطان الحنفي بالقاهرة وكنت مع الاستاذ/ توفيق الضبع وقد استمعنا ال كلمة من الشيخ محمد الغزالي المفتش السابق بوزارة الاوقاف وبعد الاحتفال سمعت كلمة فضيلة الشيخ الغزالي وعرفه هو الاستاذ توفيق الضبع باسمى وهنا قال الشيخ ان ما قلته هو بركة خالى الشيخ ابوالعزائم ولما كنت على علم بجميع اقاربي فقد سألت كيف يكون الامام ابوالعزائم خالك ؟ فأجابني أن والدته رضعت مع الامام ابي العزائم من ثدي واحد , فهو أن الشيخ القفاص كان من محلة ابي على بلدة الامام ابي العزائم والرجل من تواضعه ينسب فضل الله عليه الى خاله الامام ابي العزائم لأنه اخو والدته في الرضاع ,وقد قرأت أن الحسن البصري رضي الله عنه كان ينسب فضل الله

عليه في العلم الى ان والدتوه تركته مرة مع السيدة ام سلمة رضي الله عنها  
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وناولته ثديها الشريف و هي تحت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينسب علمه الى هذه الرشقات وهذا  
فضل الله يعطيه من يشاء..

---

أخبرني المرحوم الشيخ حامد الحفناوي والد الدكتور محمود الحفناوي أن  
شقيقه كان متزوجا من شقيقة الامام ابي العزائم وانه لم يكن يراها , وأن لها  
حفيدا من العلماء وأن الشيخ حامد الحفناوي كان يقول له ان ما انت فيه من  
علم يرجع الى بركة ابي العزائم شقيق جدتك.  
وقد اطلعت في مذكرات والدي ان شقيقة الامام ابي العزائم واسمها ( السيدة )  
كانت متزوجة من الشيخ الحفني وأنه كان يعمل بالسكة الحديد السودانية  
بمدينة شندي وأن شقيقة الامام توفيت في السابع والعشرين من رمضان في  
مدينة شندي وكانت صائمة وتوجه الامام لقبول العزاء فيها وقال " ما كنت  
ارجو ان تكون جنازة بشندي ولكن يفعل الله ما يشاء"

-----

كان الشيخ حامد الحفناوي هو السبب في بناء مسجد سيدي زغول بمحلة  
ابى علي مركز دسوق.

فقد قام مجلس المدينة بهدم القبور في محلة ابى عمي ولكنه ( اى الشيخ  
حامد الحفناوي ) اعترض على هدم قبر السيد احمد وابنه الشيخ عبدالله  
المحجوب وزوجته السيدة آمنة المهديّة , وحضر الى القاهرة وطلب منى ومن  
الدكتور جمال التوجه الى بلدة محلة ابى علي لتدارك الموقف.

وقد ذهبت مع الدكتور جمال وتقابلنا مع اهل البلدة ومع افراد اسرة سليمة  
وتم الاتفاق على بناء المسجد على الاضرحة الثلاثة المذكورة على ان يمتد  
المسجد من قبة سيدي ابوالحمائل ومن سيدي زين الدين وفعلا تم بناء  
المسجد وافتتح في احتفال عام وكنا نذهب كل عام في اول شعبان لنقيم  
ذكرى السيد عبدالله المحجوب .



# ديوان البشير

قصائد كتبها البشير فى مناسبات عدة

# ألحان كان

رتلن حال الصفا ألحان كان

وأشهدن بالاجتلا غيباً مصان

من أنا حال شهودى من أنا

ليس لى رسم ولكن لى بيان

ترجمت عنى الجوارح ويحها

ما الذى عرفته من أسرار كان

كان ذا الوجه ولا شىء يرى

غيره رتلوا آى القرآن

---

كان الحاج البشير يرقد مريضاً على فراش الامام أبى العزائم وقد أملى هذه القصيدة وعندما عرضها على والده السيد/محمود احمد ماضى ربيب الامام وابن اخيه, قال له أنها روحانية المكان.

# أدعو لكم بالخير

---

أدعو لكم بالخير يا أبنائي  
وأخص بالزوج الكريم دعائي  
ما كنت فى ركب الحياة مقصرا  
معكم وعذرى أن لئارائى  
ما كنت فى سير الحياة بتارك  
حظ الحياة زيارة الوضائ  
لكن دعوته أصابت مهجتى  
لبيت مقهورا بلا ابطاء

---

فى عام 1970 قام البشير بأداء فريضة الحج عن طريق الكويت بالبر وقد قال هذه القصيدة وهو عند دخوله المدينة المنورة .

# نِمْسٌ إِلَى النِمْسَا ذَهَبٌ !! !!

\*\*\*\*\*

نمس الى النمسا ذهب  
اتراه قد كره المقام بمصر  
أترأه يمم لاهياً  
فأبوه من قبل غدا  
لولا البرودة فى الشتاء  
أبنى لا تنسى الصلاة  
وإذا لقيت هناك أخوتك  
اقرئهمو عنى السلام  
فهو البشير محمد

و الشيخ لا يدري سبب  
فأشفاق الهرب  
فنساءً نمسا كالععب  
وهناك كان له طرب  
لكان فى حال عجب  
كن فى العناصر كالذهب  
الكرام من العرب  
وأذكر لهم شيخ الأدب  
عالى المراتب والرتب

---

عند زيارة السيد يسرى منير سعد زميل وصديق الحاج بشير الى  
النمسا . اثناء العمل فى الجمعية التعاونية للبترول

## هكذا

هكذا يمنحُ ربُّكَ مَنْ أَحَبَّ خُلِقَ التقوى وأثوابُ الأدبِ

ودوامُ الشكرِ عنوانٌ على أَنَّ إيمانَ الفتى قد يُحتسب

فأشكرُ اللهَ على النعمِ التي قد حباكَ بها بلا أدنى نصب

فهو توابٌ كريمٌ رازقٌ يمنحُ الحسنى ويؤلى بالقُربِ

---

فى يوم زفاف الابن الأصغر للبشير (محمود)

# يا محمداً البشير



يا محمداً البشير يا اميراً من امير  
جدك العارف بالله وذو علم غزير  
جدك الماضى بعزم الله ذو قدر كبير  
وابوك الخير فى الطب نطاسى شهير  
ومنال أمك الميمون فأسعد يا بشير  
نسبها يدلى الى الحسنى والمولى الكبير  
كن كأجدادك حرا وأنهل العلم الغزير  
وتفقه فى علوم الدين كن حبرا كبير  
يا الهى لك أدعو فامنح الخير الوفير  
أرضنا يا ربى فيه واجعلن منه سفير  
والصلاة على النبى على محمد البشير

---

عندما قام البشير بزيارة ابنته الصغرى (منال) فى المملكة العربية السعودية عن طريق البر  
قادما من دولة قطر وقد ألقى هذه القصيدة لحفيده (محمد البشير نبيل عارف)

## ليس يدرى المرءُ

ليس يدرى المرءُ ماذا قد يُصيب  
ربّ ساعٍ أجهَدَ النفسَ على  
ربما فى غفلةٍ قد نال ما  
قدّر أنفذهُ اللهُ إلى أهلهِ  
يا قريباً يا مُجيباً رازقاً  
لا و لا يعلمُ مقدارَ النصيبِ  
أن يفوزَ بما يحبُ ولا مجيبُ  
قررالمولى وذا شئى عجيبُ  
بالحقِ حتى قد يُصيبُ  
قدر الخيرِ وفرحنا قريبُ

---

فى يوم زفاف الابن الأصغر للحاج بشير (محمود) وكان فى مدينة  
"أم سعيد" بدولة قطر 1982 .

# لستُ أدرى

---

لستُ أدرى ما جِـرالى      لا و لا أعلمُ حالى  
غَيْرَ أنى قد رفعتُ الأمرَ      لمولىً مُتعالى  
أَكشِفِ العُـمَّةَ إنى      فى إفتقارِ زدعيالى  
يا الهى يا مُعِينى      أنتِ ذُخْرِ أنتِ آلى  
ثُبْتُ فاغفر لى ذنوبى      وأقبلاً رى سِـؤالى  
لا تعاملنى بأعمالى      فأعمالى وبالى

---

كانت هذه اخر كلمات البشير وقد قالها وهو يستعد لدخول المستشفى فى اواخر  
ديسمبر 1990 وفد أملاها وهو على السرير على حفيدته مى سامى المتولى



# خيرونى

---

خيرونى بين مالٍ و جمال      بين دينٍ قلت ذاعين الكمال  
لست ممن يعبد المال فلى      كنز فضلٍ من كبيرٍ مُتعال  
لاولامن يعشقُ الحُسن على      خلُق القبح وسوء بالخصال  
إنما كلُ الذى إبغيه أن      يجمعُ الله بُنى على الكمال  
فيُرى نجمٌ مُضيئٌ يحتوى      ذاتَ دينٍ ذاتَ حُسنٍ ذاتَ مال  
تلكَ من سننِ النبى المصطفى      تتكحُ الزوجُ لهاتيكَ الخصال  
يا إلهى بالحبیبِ المُصطفى      فرجِ الكُربِ وسارع بالنوال

---

\*بمناسبة زواج الابن الأكبر للبشير (محمد)

## حسناء تأكل الجزر

---

حسناء تأكل الجزر      الويل منها و الحذر  
القلب منها راجف<sup>٢٨</sup>      والعقل منها ينبهر  
مست فوادی نظرةً      منها فأضحى فخطر  
ورنت بطرف ساهم      نحوى فأعيتنى الحير  
يا حسنها لما بدت      فى ذالحياء وذاالخفر

---

أملى البشير هذه القصيدة فى 1976/2/6 وقد كان مستلقيا على الفراش وسأله ابنه (سعيد)  
أن يملى عليه مطلقا عن حسناء تأكل جزرا راها فى معرض الكتاب بالقاهرة.

# جَذَبْتُكَ

---

جذبتك عند حديثها الخلاب وجنى عليك قوامها الجذاب

ونسيت نفسك وارتميت أمامها لهفى عليك أصابك استغراب

أهملت كل مقالة أعددتها أسفا فقد صدت لك الأبواب

وتلعثمت شفتاك وأرتبك الذى كنا نراه مدافا ضراب

---

قالها البشير عندما كان أحد زملاء البشير مدعوا فى برنامج تلفزيونى فى قطر .

# إيماءُ

\*\*\*\*\*

وأومت عينها نحو السعيد      فشاعَ بقلبه خفقاً شديداً

فراوغَ لحظةً لكن سهماً      يتابعه فينصهر الحديد

وما أدري أكان ابني شجاعاً      بدا بالطعن مسروراً يُشيد

أم النظرات قد أزجت إليه      شجاعُ البأسِ بالطعن السعيد

\*\*\*\*\*

وجد البشير على ورقة من أوراق ابنه الثالث ((سعيد)) عنوان مكتوب ( عينان نجلاوان ) فما كان من البشير الا أن كتب هذه القصيدة تحت هذا العنوان .

# أدعو لكم بالخير

---

أدعو لكم بالخير يا أبنائي  
وأخص بالزوج الكريم دعائي  
ما كنت فى ركب الحياة مقصرا  
معكم وعذرى أن لى آرائى  
ما كنت فى سير الحياة بتارك  
حظ الحياة زيارة الوضاء  
لكن دعوته أصابت مهجتى  
لبيت مقهورا بلا ابطاء

---

فى عام 1970 قام البشير بأداء فريضة الحج عن طريق الكويت بالبر وقد قال هذه القصيدة وهو عند دخوله المدينة المنورة .

## أرى حفيداً

\*\*\*. \*\*\*. \*\*\*. \*\*\*

أرى حفيداً للبشيرٍ مُنيراً  
أم ذا سعيدٍ من جديدٍ صغيراً  
أم ذاك سرُّ أبي العزائم أشرق  
أنوارهُ فينا وكان بشيراً

---

- قالها البشير عندما رأى حفيده (نادر سعيد) لأول مرة

مكتبة البشير تقدم

ديوان

# بشريات

قصائد الشوق الكبير فى ذكرى الحاج البشير

سعيد ابوالعزائم

# إهداء

إلى الأبوة فى أسمى معانيها.....  
إلى العطاء دائماً.....  
إلى الرحمة و الحنان.....  
إلى السماحة والرضى.....  
إلى الوالد رحمه الله , اهدى نبتة من غراسه..  
لعلى أوفى قليلاً من كثير أفضاله .

سعيد البشير ماضى ابوالعزائم

---

هذا الديوان الذى بين أيدينا.....هو ديوان قصائد الشوق الكبير فى ذكرى الوالد الحاج البشير  
و هونتاج الاشواق منذ رحيل الوالد وحتى اليوم ,وهو بذلك ديوانٌ ممتدٌ ومتصلٌ حتى يأذن  
الله فى الاجل ويجمعنا الله بالبشير ان شاء ....  
ندعو الله ان يرحم البشير وان يغفر لنا آمين آمين



## الحملُ الثقيلُ !

\*\*\*\*\*

حَمَلْتِي الحِمْلَ الثَقِيلَ      وَطَلَبْتَ مِنِّي المُسْتَحِيلَ  
وَأَمَرْتِي أَنْ أُسْتَقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ      وَلَا أُمِيلَ  
يَا وَالِدًا نَشَرَ المَحَبَّةَ بَيْنَنَا      زَمَنًا طَوِيلَ  
وَرَوَيْتَنَا كَأْسَ المَوَدَّةِ      وَالحَنَانَةَ سَلْسَبِيلَ  
كَيْفَ الحَيَاةُ وَنَحْنُ بَعْدَكَ      لَا أَنِيسَ وَلَا خَلِيلَ  
الْيَوْمَ أَصْبَحَ أَشْهَرًا      وَالْخَطْبُ ذُو وَقَعِ جَلِيلَ  
وَاللَّيْلُ أَصْبَحَ سَرْمَدًا      وَالدَّمْعُ أَنْهَارًا تَسِيلَ  
كَيْفَ السُّلُو وَمَا لَكُمْ      أَبْدًا شَبِيهًا وَلَا مَثِيلَ

كانت وصية الحاج البشير هي ان اداوم الحفاظ على تراث الامام ابى العزائم 1992

## عهدُ البشير

\*\*\*\*\*

عهدُ البشير مدى الايام أرعاه  
أن يا بُنى تراثَ الجدِ فاحفظه  
وخلِّ عنك ملامِ القومِ إنهمو  
وامضى على العهد لاتسمع لحاسدهم  
وأحفظُ السرَّ إذ فاضت ثناياهُ  
واسعى دواما تتل خيراً بلقياهُ  
لن يتركوك لمجدٍ سوف تلقاهُ  
فالعبد في خيرٍ ما الله يرعاهُ

## بُنَيْتِي

بُنَيْتِي هَيَّا نُعِيدُ الزَّمَانَ      وَنَذْكُرُ أَيَّامَنَا وَالبَشِيرِ  
فَجَدُّكَ خَيْرٌ وَفَضْلُ أَتَانَا      وَمَنْهُ تَعَلَّمْنَا عِلْمًا غَزِيرِ  
وَجَدُّكَ نَبْعٌ يَفِيضُ الحَنَانَ      وَرَمَزُ العَطَاءِ وَنَجْمٌ مَنِيرِ  
\* \* \* \*

بُنَيْتِي إِنَّ البَشِيرَ مِثَالٌ      لَعَبْدٍ بِسَاحَةِ رَبِّ كَرِيمِ  
فِيَعْلُوهُ نَوْرٌ وَفِيهِ جَمَالٌ      وَفِيهِ خُشُوعٌ وَقَلْبٌ سَلِيمِ  
أَتَاهُ المَقَامُ وَسِرٌّ وَحَالٌ      تَوَلَّاهُ بِالفَضْلِ رَبُّ رَحِيمِ  
\* \* \* \*

بُنَيْتِي هَذَا البَشِيرُ أَرَاهُ      يُحْيِينَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ بَعِيدِ  
بِصُحْبَتِهِ يَسْتَزِيدُ ضِيَاهُ      وَيُشْرِقُ فِينَا كَنَجْمٍ فَرِيدِ  
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أرومَ لِقَاهُ      لِيَعْلَمَ حُبِّي وَشَوْقِي الشَّدِيدِ

## ابن الماجدين

انا ابن الماجدين ولى الفخار  
سليلاً للأماجد و العظام  
بسيد عصره "ماضى العزائم"  
فأحيت من علوم باقيات  
وأحمد في المؤيد من زمان  
قؤول حيث لا أقوال كانت  
ومحمود بن أحمد في الصحائف  
محدث قومه والشعر فيضاً  
ووارثهم بأخلاق تثير  
وضئى لوجه بساماً لمحيا

وآبائى هموا لأول الكبار  
يكون المجد حيث بدو و صارو  
وشمس قد أضئت للبصائر  
معان ليس يدركها الصغائر  
له فيها وقد كان الهام  
عليم وهو فى العلم الامام  
عفوف النفس تأنفه المحارم  
ويعلو ذكره بين المكارم  
أبى من كان فى الدنيا البشير  
وان تلقاه فالبدر المنير

هذه القصيدة كانت اجابة للسؤال فى قصيدة عمى الأستاذ /اسماعيل ابوالعزائم فى قصيدته الشهيرة بعدوفاة والده السيد/ محمود

احمد ماضى ابوالعزائم والتي كان مطلعها :

تعالوا الى أيا صببتي أقصُ عليكم سجايا أبى  
ونادوا لأبناء أعمامكم فمنة إتحدثم على المشرب  
وفى نهايتها يتساءل قائلاً

فهذا أبى هل رأيتم ابى؟ وهل بأبيكم صدئ من ابى

وقد قرأها الوالد السيد / محمد البشير ابوالعزائم وسرَّ بها وقرأها على الأستاذ /اسماعيل قبل وفاته رحمة الله عليهم اجمعين )

(1989)

---

## أجل

أجل بأبيننا صدئ من أبيك وان أبانا لسرُّ أبيك

ألم يكُ يوسفه حينذاك وكنتم جميعاً لديه شريك

أجل بأبيننا صدئ من أبيك

أجل بالبشير معانى الوفاء وفيه ترى كل شئىء نقاء

وان فزت يوماً بذى صحبةٍ فقد صرت فى صحبة الاولياء

أجل بالبشير معانى الوفاء

أجل انه نجمُ ال العزائم ومنه لنا الخيرُ باق ودائم

وان كان نجمُ أبيك مضيئاً فنجم البشيرِ بآل العزائم

فى الذكرى الرابطة عشرة لوفاة الوالد الحاج/البشير ابوالعزائم فى 2005/1/1

## أربع<sup>٢٨</sup>

أربعٌ من بعد عشرٍ  
تحملُ الذكرى وتمضى  
أذكرُ العهدَ زماناً  
بينَ شوقٍ وحنينٍ  
فى لقاءٍ ووداعٍ  
إيه أيامَ البشيرِ  
كم راينا الخيرَ دوماً  
من عطاءٍ ووفاءٍ  
يا بشيرَ الخيرِ إنّا  
فبنوكَ اليومَ صاروا  
فى طريقٍ للبشيرِ  
والليالى تاليات  
وهى فىنا ماضيات  
ودموعى جاريات  
بين ألمٍ وآهات  
وإغترابٍ وشتات  
والأمانى السابحات  
والمعانى الجامعات  
وأيادٍ ناصعات  
للعهودِ الواثقات  
أخوةٌ بل أخوات  
فى إتحادٍ وثبات

فى الذكرى الثالثة عشرة لوفاة الوالد الحاج البشير 1-1-2004

## إنَّ البشير

\*\*\*\*\*

إنَّ البشيرَ ورغم فراقه زماناً  
رمزٌ لنا يبقى على مر السنين

نشأته فنعودُ نذكرُ فضلَهُ  
والعودُ للأشواقِ بعضُ حنين

تمضى بنا الأيامُ لاندري بها  
وتمرُّ اعوامٌ بساحتها الأنين

تتناقل الأحداثُ فى جرياتها  
برتابةٍ لا خِلَّ فيها ولا مُعين

تتجمعُ الأفكارُ تجذبنا له  
برباطٍ ودٍ موغلٍ ومتمين

فنعيشُ فى ذكراه حتى أنه  
مناً قريبٌ وهو فينا قرين

مَنْ لى بعاطفةٍ كبشيرنا يوماً  
وأبوةٍ كانت تحنوبنا وتلين

تلك ثلاثٌ بعدَ عشرٍ قد مضت  
والشوقُ ممتدٌ ومكتوبُ الجبين

فى الأول من يناير 2007 الذكرى السادسة عشر لوفاة البشير

## أنا قادمٌ لكم

أنا قادمٌ لكم يا عترتى الأولُ  
والعمرُ مهما مضى بالموتِ يكتَمَلُ  
هذا الإمامُ (1) بدى فى هالةٍ تَعْلُو  
والنورُ منه جرى والذِكْرُ مُشْتَمَلُ  
عندَ المؤيدِ ذا شيخُ (2) له قولُ  
عَلَّمَ بساحتهِ يُستعظمُ العَمَلُ  
والجَدُّ محمودٌ (3) والمجدُ مُتَّصِلُ  
والشعرُ إلهامُ والفكرُ يكتَمَلُ  
أمَّا البشيرُ (4) فقل نجمٌ له أصلُ  
عِلْمٌ و أخلاقٌ وبشاشةٌ تحلو  
يا ذا البشيرِ فتى لوصالِكِ عَجَلُ  
الشوقُ أججهُ يدعو و يبتهلُ  
ذكرى البشيرِ أتت فى طيها أَمَلُ  
سِتُّ وعشرُ (5) مضت والشوقُ يتصلُ

---

(1) الإمام هو الإمام محمد ماضى ابوالعزائم (2) الشيخ هو الشيخ احمد ماضى مؤسس جريدة

المؤيد

(3) الجد هو السيد محمود احمد ماضى ابوالعزائم المحدث والكاتب الصوفى والشاعر الشهير



(4)البشير هو الوالد الحاج محمد البشير ابوالعزائم (5) ست عشر هي ذكرى مرور ستة عشر عام على وفاة

## أين البشير يرانا ؟

البشير



عند رؤية صورة تجمعنا جميعا "ابناء البشير" مع الوالدة فى يوم الأثنين 1-10-2001 فى مدينة العاشر من رمضان

أينَ البشيرُ يرانا؟  
كما ينامَ قريراً  
طب يابشيرُ هنيئاً  
هاؤم بنوك أتينا  
حتى نعيدَ زماناً  
حيثُ البشيرُ هناك  
يحنوعلينا دوماً  
بنوا البشيرِ تعالوا  
نادوا بنيكم وهيا  
نعيدُ عهدَ البشيرِ

فى جمعنا ولقانا  
فالحبُّ قد وافانا  
فى فرحةٍ وأمانا  
والأمُّ فى إثرانا  
عشناه لا ينسانا  
من عطفه والانا  
ويبشُ فى لُقيانا  
إنَّ البشيرَ دعانا  
فصُبحناومسانا  
نعيدُ مجداً أتانا

## بَشِيرَ الْخَيْرِ

\*\*\*\*\*

بَشِيرَ الْخَيْرِ وَالْأَيَّامِ عَادَتْ  
ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَعْوَامِ مَرَّتْ  
وَزَادَ الشُّوقُ وَالْآهَاتُ تَتَرَى  
وَشُوقُ الْعَيْنِ يَمْلَأُهَا دَمُوعاً  
تُذَكِّرُنَا بِكُمْ شَوْقاً وَأُنْساً  
فَمَا غَبِثُمْ وَمَا كُنَّا لِنَنْسَى  
وَشُوقُ الْقَلْبِ فِي أَلَمٍ وَأَقْسَى  
وَشُوقُ الرُّوحِ مَعْنَلَيْسِ حِسّاً  
\* \* \* \* \*

بَشِيرَ الْخَيْرِ وَالذِّكْرَ كِتَابٌ  
وَكَمْ كَانَتْ لِيَالِينَا نَعِيماً  
وَنَهْلٌ مِنْ أَبُوتِكُمْ جَمَالاً  
وَكُلُّ النَّاسِ تَذَكُّرُكُمْ وَفَاءً  
مِنَ الْأَشْوَاقِ يُنْسَجُ لَيْسَ يُمْحَى  
نَعِيشُ بِقَرِيبِكُمْ طَرِباً وَفَرِحَا  
يَعُمُّ الْأَهْلَ وَالْأَحْفَادَ مَرِحَا  
وَفَاضَ مَدِيحُكُمْ قَوْلًا وَشَرِحَا  
\* \* \* \* \*

بَشِيرَ الْخَيْرِ إِنِّي فِي إِشْتِيَاقِي  
وَهَاؤُمْ إِخْوَتِي وَالْأُمُّ جَاعُوا  
نَعِيدُ تَذَكُّرِ الْأَيَّامِ أَنْسَاً  
فَمَا غَابَتْ أَيْدِيكُمْ لَدِينَا  
أُمْنَى النَّفْسِ يَوْمًا بِالتَّلَاقِي  
وَقَدْ جَرَّتِ الدَّمُوعُ مَعَ الْفِرَاقِ  
وَنَسَعْدُ بِالتَّقَارِبِ وَالْوَفَاقِ  
فَنُورِ الْبَدْرِ يُرَى فِي الْمَحَاقِ  
\* \* \* \* \*

## ذكرى البشير

\* \* \* \* \*

ذكرى البشيرُ تَعْمُها الأنوارُ      والذكرُ دوماً طيبةُ الأشعارُ  
والشعرُ فيه الوجدُ والتذكيرُ      ومعالِمُ الأحداثِ والأفكارُ  
والفكرُ كانَ طريقَتنا نجتازهُ      نُعيدُ صُحبةً من له الأنكارُ  
تسَعُ من السنواتِ نذكرُ طيفهُ      ونهيمُ فى تذكارهِ ونحارُ  
ياذا البشيرُ ومن سِواكَ نرومهُ      ونعيشُ عهداً كلهُ الأزهارُ  
مَثَلُ الأبوةِ فى علىِ مقامه      نِعَمَ الرجالِ وقُدوةُ وفخارُ  
سَمَحُ الفؤادِ وفى نقاءِ سريرةِ      سَبَطُ البنانِ وسيدُ ومنارُ  
حلُّوالحديثِ يُديرهُ ببشاشةِ      وكأنهُ الملاحُ والإبحارُ  
وخطيبنا يوم الصلاةِ بجمعةِ      فيطوفُ فى أحداثنا يختارُ  
وكبيرهُم عندَ الشدائدِ دائماً      وهو الذى تُجلى بهِ الأخطارُ  
نجمٌ على آلِ العزائمِ ساطعُ      نالَ الوراثةَ آيةً ومسارُ  
ياربِ واجمعنا بهِ فى جنةِ      فى صُحبةِ قد زانها الأخيارُ

فى ذكرى البشفر 1997

## رأفك

\*\*\*\*\*

ترد اشارة كيف السلام  
حدفث الود دار بلا ملام  
أحفاً كنف ام شبح الظلام  
لقد عاد البشفر على الدوام  
رأفك شاخصاً لى فى الغمام  
وتلك اشارة خفر المقام  
ونلت شفاعة خفر الانام

رأفك باسماء لى فى المنام  
وتجلس بفن قوم فى سرور  
وجنك من بعفر فى اندهاش  
فقبلت الفف بن وقلت مرعى  
وقلت لكل من قابلت انى  
ونور الحق فسطع منك افقا  
نزلت وأفم رى دار حق

بعد مكالمة تليفونية مع الحاجة وانا فى مدينة "الوكرة" بدولة قطر والحاجة فى مدينة "العاشر من رمضان" فى مصر وقد تحدثنا عن ابناء البشير واحفاده واحوالهم من الكبير الى الصغير وتذكرت الوالد الحاج البشر وكم كنا نجلس معه وهو فى مدينة "ام سعيد" ومعنا الحاجة الوالدة ومنوزوجها وابنائها ويتكلم البشير عن ابنائه فى مصر محمد وبهاء ومحمود واولادهم وزوجاتهم وعن ابنته منال فى السعودية وابنائها وزوجها وكيف كان يفيض حبا لهم جميعا وكيف كانت الحاجة تذكر كل واحد منهم بالخير فدمعت عيني وتذكرت النعمة التى كنت فيها مع البشير والحاجة حفظها الله لنا آمين آمين

فى الذكرى العاشرة لرحيل الوالد الحاج البشير 1-1-2001

## عشرٌ من السنوات

عشرُ السنينِ مضتِ والذكرُ يجمعُنا	نحيا مع الفكرِ والاشواقِ تجذبُنا
يا ذا البشيرِ لكم منا سلاماتٌ	أرسلتها أدمعاً تجرى فتولمُنا
مُدَّ غابَ نجمُك والغيماتُ قد حلت	وَاسْتَبْدِلَ الفرحُ أحراناً توافينا
كنتَ الأمانَ لنا كنتَ لنا سنداً	فى كلِّ معضلةٍ تاتى فتُجينايا
منبعَ الحُبِّ كان سبيلنا لكم	ندعو لإلهِ بأن فى الحقِ يُيقينا
هاؤم بنوكِ أتوا والعهدُ مقصدهم	يبقوا معاً دوماً والخيرُ يأتينا
والأمُّ ندعو لها تبقى لنا قَبساً	نشتمه عِطراً يسمو فيُحيينا
مهديَّةُ الخيرِ ماضى العزمِ باركها	مُنحنا من فضلها مجداً يواتينا
رفيقةُ الدربِ كانت والبشيرُ لنا	نبعُ الحنانِ به تهنى ليالينا

# فى يوم ذكراك

فى الذكرى الحادية عشرة لوفاة الحاج البشير 1-1-2002

فى يوم ذكراك نتذكر الأيام نسترجع المعنى ونعايش الاحلام

أن ما تزال هنامعنا مدبالأزمان تحنو بعاطفةٍ وتُسكن الآلام

يا من منحت لنا أمناً بلا حرمان وسقيتنا شهداً وصحبتنا بسلام

مازال بالقلب شوقٌ يناديكم مازال بالانفسِ أملٌ بلا أوهام

إنى على العهدِ ماضٍ بهِ دوماً والعهدُ فالاصلِ رُكنٌ من الاسلام

فأهنئى وطبِ إننا سنعيد أياماً فيها الهوى يبقى معنمن الالهام

يا والداً كانت أيامه خيراً والخيرُ لا يفنى يبقى بكلِ دوام

يجرى بنا العمرُ والنفْسُ تشتاقُ أن نلتقى بكم ونعيدها أيام

## لقاءُ البشير

\*\*\*\*\*

يا ذا البشيرُ فداكَ	روحُ سرتَ للقاءِ
تهيمُ شوقاً وطرباً	تبغى نوالِ رضاكَ
قد أرقتها الليالى	فعاودت لتراك
حسبالبشيرُأراهُ	وأحتمى بحماه
أنالُ منه العطايا	وألثمنُ يُمناهُ
فهوالبشيرُمرادى	صَبُّ أتى مولاهُ
لا لومَ فيه لَأنى	مُدُ كنتُ كان لكونى
فهو العطاءُ دواماً	فكيف يرحلُ عنى
قد عاش فينا زماناً	عهدُ المنبوالتمنى

فى ذكرى البشير 1-1-2003

مساء الثلاثاء الاول من يناير 1991 فى مستشفى القوات المسلحة بالقاهرة حيث كانت وفاة  
الوالد السيد / محمد البشير ماضى ابو العزائم , وقد كنتُ أنا وأخى المهندس محمد محمد البشير  
ابوالعزائم نجلس فى قاعة الانتظار امام غرفة الحاج البشير وفجأة عم السكون المكان فقام اخى  
ودخل غرفة الوالد ثم عاد واخبرنا ان البشير قد فاضت روحه الى بارئها و تلك القصيدة من  
وحى هذه الليلة وذلك بعد اثنتى عشرة سنة من الفراق 1-1-2003

## ليلةُ الفِراقِ

السكونُ الرهيبُ فى كُلِّ مكان  
ووقعُ الخُطواتِ يَصُمُّ الأذان  
وحديثُ هامسٍ عندَ الأركان  
وكأنه قد آنَ يا قلبُ الأوان

هلْ سَوْفَ يَتْرُكُنَا البشيرُ؟  
ويغيبُ ذو القلبِ الكبيرِ  
أم أنه الوهمُ الخطيرِ  
أم ذاكَ لا شكَّ المصيرِ



يا موتٌ ويحكُ من تتادى ؟  
هذا البشيرُ ذو الأيادي  
رجلُ المحبةِ والودادِ  
نجمٌ يُضيئُ بكلِ وادي

رحلَ البشيرُ وفاهُ يبتسمُ  
والنورُ فوقَ جبينه عَلمُ  
في لحظةٍ ولعلها العدمُ  
يمضي فيملاً حائناً للألمُ

كانَ البشيرُ ولم يزلَ فينا  
معنى السِماحةِ والإحسانِ يطوينا  
منبعُ الحُبِّ نأتيهِ فيروينا  
وهو العطاءُ بلا حدٍ يواتينا

حاذِ البِنُوَّةَ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا  
فَأَبُوهُ نَجْمٌ وَ لِلْأَخْلَاقِ حَامِيهَا  
وَالجِدُّ عَلمٌ وَلِلصَّفَحَاتِ تَالِيهَا  
مِن كَنزِمَاضِي قَدْ أُعْطِيَ مَعَانِيهَا

أَمَّا الأَبُوَّةُ فَهِيَ شَهَادَةٌ كَانَتْ  
عِشْنَابَهَا زَمَنًا وَالآيَاتُ قَدْ دَامَتْ  
عَهْدِنَعِمْنَا بِهِ حَتَّى لِحْظَةٍ حَانَتْ  
فَلَا الْحَالُ دَامَ وَلَا الأَيَّامُ قَدِ طَالَتْ

مُنذُ الفِرَاقِ وَدَمَعُ العَيْنِ مَا زَالَ  
يَجْرِي وَنَفْسِي تَلْقَى اليَوْمَ أهْوَالَ  
مَنْ سَوْفَ يَمْنَحُنَا حُبًّا وَأَفْضَالَ  
وَيُزِيدُنَا مَجْدًا خَيْرًا وَأَحْوَالَ

ياخالقَ الكونِ ياأُدوسُ يا صَمَدُ  
ندعوكَ اللهم بالآياتِ نَعْتَمِدُ  
فاغفرِ الهى أنتَ العونُ والمددُ  
فى جَنَةِ الخُلدِ حيثُ السعدُ والوعدُ

## مناجاة

وقفتُ أمامَ القبرِ والعينُ دامعة  
أناجيكُم أهلى وخيرة عثرتى  
فهلأ أجبتُم للمشوقِ دُعائه  
أيا آل محمودٍ وأنتم دُعامتى  
الا ايها "الجد" الكريمُ وسيداً  
الا هل لصبٍ جاءكم متذللٍ  
"بأم البنين" قد دعوت مردداً  
رؤومٍ عطوفٍ تمنحُ الخير كلما  
ايا "عم" مهلاً كنت فينا مشرقاً  
وما زال ذكرك باقياً متلاًلاً  
وقفت وقد كان البشير مواجهى  
فقلت له يا ذا "البشير" ترفقاً  
سلام عليكم فى الجنانِ تنعموا

وقلبى محزونٌ ونفسى خاشعة  
وعهداً تمنيتُ الزمانَ يرجع  
وهلاً كففتم للعيون المدامع  
وأصلو زخري والنجوم اللامعة  
وشهماً على مر الزمانِ مدافع  
ينال رضاكم والامانى الجامعة  
دعاها لدا بالأسحارِ بالحقِ يسْمَع  
توجب َ أن تُعطِ وأ لا تمنع  
ونجماً مضيئاً بالعلومِ وتنفع  
نعود اليه كمنزلةٍ و نتبع  
كأنى به يصغى لقولى دامع  
فشوقى قد زاد القلوبَ توجع  
لعل بفضل الله بالحقِ نجمع

## ندعو لك بالخير

ندعو لك بالخير والرضوان  
يامن منحت لنا الكرامة إننا  
علمتنا أن الحياة إرادة  
وأمرتنا أن نستقيم تخلقاً  
مازالت الأيام تحمل عطرکم  
رغم السنين ورغم أيام مضت  
يا والدى حسبى بأنك والدى

يا من دعوت لنا بكل لسان  
سنظل نذكرك مدى الأزمان  
لا ينبغي أن نأتها بهوان  
حتى نعيش بعزة وأمان  
فالحب يبقو الحياة أمانى  
القلب يبكى والدموع معانى  
شرف الأبوة مطلب الفتیان

## وقالو أذكرك عهدَ البشير ؟

\*\*\*\*\*

وتذكرُ أيامَهُ الخاليه	وقالوا أذكركُ عهدَ البشيرِ
وكيفَ الليالى بنا ماضيه	وتذكرُ كيفَ نعِما السنينَ
كدرعِ أحاطت بنا واقية	لقد كان فينا وكان لنا
ونطعمُ شهدَ الجنى دانية	يُظَلِّلنا فى لهيبِ الشتاءِ
وكُنَّا له أفرعُ تاليه	وقد كانَ فرعاً لإصلِ كريمِ
وما بات عندى قوياً باقيه	فما أسطعُ اليومَ غيرَ التذکر
وصارت حياتى دُمىً باليه	فقدتُ بفقدانه كلَ شئى
أيا ملجأى واليدُ الحانية	أناديكُ فى غُربتى كلَ يومِ
ومالى سواكم أذن صاغية	أبتُكُ شوقى وأشكو الليالى
ويبقى أنينى اشواقيا	فتذهبُ شكواى بينَ الزمانِ
تذكرتُ كلُ المنى الغاليه	تذكرتُ أيامنا والليالى
تغنيثُ لحنى وأنغاميا	تقلبُ فى راحتيه صغيراً
نعيمَ الأبوةِ يحنو بيا	وشاهدتُ فنعفوانِ الشبابِ
وكم كان يُصغى لأقواليا	وكم كان يُسمعتى من حديثِ
فمن ذا يُعلمنى ما بيا	تعلمتُ منه معانى الوفاءِ
فيا طولَ سهدى وأياميا	وجاءَ الرحيلُ وعمَّ الظلامُ

فى مارس 1998 وفى احتفال كبير بدار المشيخة العزمية وحضور نفر من ابناء الامام ابوالعزائم على راسهم السيد مختار ابوالعزائم تم توقيع عقد طبع ونشر كتاب السيرة للامام ابى العزائم والذى كان بحوزة الحاج البشير وفى مكتبته بين ابناء الحاج البشير ابوالعزائم والمشيخة العزمية .

## وَقِعَ الْعَقْدُ

\*\*\*

نَجْمُكَ الْيَوْمَ سَاطِعٌ وَمَنِيرُ	وَقِعَ الْعَقْدُ فَاسْتَرِحْ يَا بَشِيرُ
أَنْجِزُوا الْعَهْدَ وَالْفِعَالُ تُشِيرُ	ذَا بَنُوكَ وَقَدْ أَتَوْا قِي ثِيَابِ
وَعَلَى الدَّرْبِ إِنَّا سَنَسِيرُ	قَالُوا إِنَّا سَنَقْتَفِي لِحُطَاكَ
وَصَفَاءُ الْقُلُوبِ كَانَ النِّصِيرُ	مُنْذُ يَوْمِ الْوَفَاةِ وَالْعَهْدِ قَائِمُ
بَارَكْتَ خَطُونَا وَالِدَعَاءُ كَثِيرُ	هَاهِي الْأُمُّ بِنْتُ مَاضِي الْعَزَائِمِ
وَهُوَ نَجْمٌ بِنُورِهِ نَسْتَنِيرُ	هَاهُو الْخَالُ فِي الصَّدَارَةِ حَيِّ
ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ أَمْرٌ خَطِيرُ	وَعَلَاءٌ فِي هِمَّةٍ قَدْ تَوَلَّى
فَتَلَقَى مَصَادِقٌ وَسَمِيرُ	وَأَزَالَ الْبَغْضَاءَ بَيْنَ الْجَمِيعِ

## بشيرُ الخير

\*\*\*\*\*

أرجو وُداً وعطاء	يا إله الكونِ إني
للبشيرِ للآباء	إغفرِ الذنبَ الهى
ربِّ عَجَلٍ باللقاء	والحقِّ ربي فيهم
كُنْتَ نجماً فبالسما	يا بشيرَ الخيرِ حقاً
نستقى منك الوفاء	تعلو فوق الأفقِ دوماً
كنتَ رمزاً للضياء	كنتَ شمساً كنتَ بدرًا
ذلك الأصلُ نماء	كنتَ منّا أصلُ فرعٍ
كل أسبابِ الرجاء	يا بشيرَ الخيرِ راحت
فى سُهَادٍ فى بكاء	صارت الأيامُ تمضى
وجروحٍ ودماء	وحنينٍ وأنينٍ



فى اغسطس 1974 تاثر بروج الحب والود فى البشير واسرته

## تعالوا إلىَّ

تعالوا إلى أيا إخوتى  
سأروى لكم سرآل البشير  
فها قد حبانا الإله الجليل  
بعهد الأخوة و الصحبة  
وسر المحبة فى أسرتى  
أبأ بل وأما هما قدوتى

فأمى بنتُ الإمام الكبير  
تهينى لأبنائها راحةً  
هنياً لكم إخوتى أمنا  
كفاها بذاك علا المنصب  
وتُعطى دواما ولا تطلبِ  
فنبعُ الأمومة لا ينضبِ

وإن كانت الأم بنتُ الإمام  
كفاهُ من المجدِ أن يعتلى  
وأن يكُ نجماً لآلِ العزائمِ  
فقد كان للأب فضلُ اليدِ  
طريقِ الوراثةِ و الموردِ  
صاحبُ راياته الأوحدِ

## ميراثُ البشير

أحقيقةً مات البشير  
وأنا علما الدرب الطويل  
يا والدي كيف الحياة  
إني على العهد الذي  
أن يا بُنَيَّ توحدوا  
وابقوا على عهد المحبة

والليلُ أصبح زمهرير  
أهيمُ دوماً لا أسير  
وعيشنا أضحى مرير  
قد كان منك لنا يشير  
وعلى الطريق المستنير  
ذاك ميراثُ البشير

فى اغسطس 1988 عند عودة الحاج البشير من قطر الى مصر

## آلُ البشير

آلُ البشيرِ هنا كنتم تواسنا  
أليومَ بعدكموا لا شىءَ يُهيننا  
تركتموا هاهنا مُهَجَّ مَوْجَةً  
تدعو الإله يمرُ العامَ تلقونا  
ألُ البشيرِ فتىً مازال يذكركم  
ويذكرُ العهدَ إذ كانت ليالينا  
الحبُّ يجمعنا والودُّ يحفظنا  
وذكرُ ماضى الهدى علماً يواتينا

فى اغسطس 1988 وعند عودة الحاج البشير من قطر وقد ترك فراغا كبيرا فى قطر وكانت هذه القصيدة

## أين منى البشير ؟

يا خليليَ ذاك عهد الاماني  
قد مضى الأهل حيثُ كُنَّا جميعاً  
يا خليليَ أين منى البشيرُ  
يقرأ الآى بالمعاني ويُجلى  
وخطيباً على المنابر يعلو  
وأباً للجميع يحنوا عليهم  
وكراماً يجود بالخير دوماً  
يابشير الخيرات قد دعوتُ مجيباً  
قد مضى الخُلُ واستبدَ زمانى  
نتلاقى و بالمنى و الامانى  
باسمَ الوجه مشرقاً بجنانى  
غامضَ السرِّ فى بديع البيانِ  
صوتهُ بالهدى فى كلِّ آنِ  
ورحيماً لكلِّ قاسٍ ودانِ  
مُستندُ الإنفاقِ سبَطَ البنانِ  
يجمعُ الشمَلَ تلكَ آى المعانى

فى الاول من مايو 2007 ذكرى ميلاد الوالد الحاج البشير , تذكرتُ النعمة التى انعم الله علينا نحن ابناء  
البشير , وهى ان كنا ابناء الحاج البشير الذى كانت حياته كلها حبا فى حب وهذا هو الميراث الذى ورثناه من  
البشير وكذلك حمدت الله على النعمة التى بيننا وهى امنا السيدة مهدية محمداضى ابوالعزائم كريمة الامام  
ودعوت الله ان يحفظ لنا هذه النعمة ودعوت الله ان يجمعنا معا فى حب , اللهم آمين آمين .....

فى يوم ذكرى البشير	نُحْيِي زَوْجَ البشير
ندعو لها بالشفاء	وَأَنْ تَنَالَ الكثير
وَأَنْ تَدُومَ المحبة	فالأُمُّ كَنزٌ كبير
والأُمُّ أَصلُ الحياة	والأُمُّ فيضٌ غزير
بنتُ الإمامِ ومنها	مُنِحْنَا خَيْراً وفير
هيا نعيدُ الليالى	إليها دوماً نُشير
محمدٌ و بهاءُ	محمودُ أنتَ المنير
ومنى النفوسِ أراها	منالُ منها تُشير
نُحِيطُ بالأُمِّ حُباً	نُعيدُ ذكرى البشير

# البشير ابوالعزائم

---

\* وُلد السيد / محمد البشير ابوالعزائم فى 1-5-1922

\* والده السيد/ محمود احمد ماضيا بوالعزائم الكاتب والمحدث

\*جده الشيخ / "احمد ماضى"مؤسس جريدة" المؤيد"

\*زوج كريمة الأمام " ابى العزائم"

\*حاصل على دبلوم المدارس الصناعية العليا عام 1942

وبكالوريوس التجارة جامعة القاهرة عام 1955

\*التحق بوزارة التموين حتى وصل الى رئيس قسم الترخيصات من 1947 الى 1956\_

ثم عمل بشركة "الجمعية التعاونية للبترول" حتى وصل الى مدير قطاع المهمات من 1956

الى 1977 \_ ثم التحق " بالشركة الوطنية للتوزيع " وهى مصفاة بترول دولة قطر وقد

أمضى فى دولة قطر عشر سنوات أقام فيها علاقات متعددة مع معظم رجال الدين والفكر

فى دولة قطر , وكان يخطب الجمعة فى مسجد "ام سعيد" - وقد انهى عمله فى دولة قطر

فى عام 1988

\*انتقل الى الرفيق الأعلى بعد أن خطب الجمعة فى مسجد الأمام "ابى العزائم" وإثر إجراء

عملية جراحية وذلك فى مساء الثلاثاء الأول من يناير 1991